

سورة الإسراء - سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا

فاضل السامرائي

سبحان الذي أسرى عبده ليلاً من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى الذي باركنا حوله لنريه من آياتنا إنه هو السميع البصير. ومن ناحية البيانبة وضع وضع هذه الآية بالنسبة لما قبلها وما بعدها. هم. والملاحظ أن - [00:00:00](#) سورة الاسراء هذه السورة. حفت بالتسبيح والتحميد. السورة نعم حفت بالتسبيح والتحميد. يعني بداية السورة التي قبلها سبحانه وتعالى عما يشركون. سورة النحل. مم. سبحان الله. وبداية السورة التي بعدها الحمد لله الذي انزل - [00:00:30](#) على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجاً. نعم. اذا هذه السورة هي كسورة حفت بالتسبيح والتحميد تسبيح قبلها والتحميد بعدها. هذا واحد. السورة نفسها حفت بالتسبيح والتحميد. هي نفسها يعني آيات السورة. الاسراء. الاسراء. مم. بدأت بسبحان الذي وانتهت وقل الحمد لله الذي لم يتخذ ولداً. عجيب سبحان الله - [00:01:00](#) نعم نعم لاحظ يعني جيد يعني السورة واللي هي آياته آياته هكذا. نعم. ثم هي ايضاً من الملاحظة انها سبقت بالمعية بالمعية؟ نعم. بمعنى مدى المعية؟ نعم. وهو في آخر السورة قبلها قال ان الله مع الذين اتقوا - [00:01:30](#) مم. والذين هم محسنون. نعم. سورة النحل. المعية مع الله سبحانه وتعالى. ان الله مع الذين اتقوا هم والذين هم محسنون. اعلى المعية هي المصاحبة. بدون شك اعلى المعية المصححة. اعلى المعية ان يعرج اذا به اليه. لا معية اعلى من ذلك. هم. اعلى المعية. صحيح - [00:01:50](#) ان يعرج به اليه. فدل على انه صلى الله عليه وسلم اعلى الذين اتقوا واعلى الذين هم محسنون. الله لانه لا معية اعلى من ذلك. ابداء. ولم ولم تحصل معي؟ نبي. ولم تحصل؟ لم تحصل لنبي - [00:02:20](#) زي مثل هذه المعية؟ صحيح. طيب. الان هذه وضع السورة وضعت هذه السورة هكذا. نعم. نلاحظ في هذه الآية المباركة يعني فيها اسرار تعبيرية كثيرة حقيقة هي بدت السورة بقوله سبحانه سبحان الذي سبحان في اللغة يعني هم يقولون علم - [00:02:40](#) لا اسم مصدر. اسم مصدر. اسم مصدر. هم. هم يقولون علم على التسبيح. او اسم مصدر بمعنى التسبيح يعني ننزهك يا رب عن كل نقص. نعم. هم. هو التسبيح ورد في القرآن - [00:03:10](#) صور شتة ورد فعل ماضي. سبح. سبح لله. مضارع. يسبح لله. امر فسيح باسم ربك العظيم. هم. هم. نعم. وبالمصدر او اسمه سبحانه. سبحان ربي سبحان الله حتى يشمل كل احوال التسبيح. يستغرق كل احوال التسبيح. هم. التنوع - [00:03:30](#) من حيس الصيغ الصرفية والصيغ النحوية التي جاءت للدلالة على الشمول والعموم. كل الاحوال كل الازمان الماضي الحال والمستقبل الامر والمصدر. ثم هنا بالذات هو. في سورة الاسراء. هو قال سبحانه. بدأ بالمصدر. نعم. من غير ذكر لفاعل التسبيح - [00:04:00](#) ولا زمان. هم. لان النصر هو الحدث المجرد. صحيح. الضرب هو حدث مجرد غير مقيد بفاعل ولا بالزمان كده. نعم. اذا الان هي بدأت بسبحان. المصدر او باسم المصدر الذي هو لم يقيد بفاعل - [00:04:20](#) ولا بزمان. مم. لغرض الاطلاق يعني هو اهل التسبيح ومستحقه سواء كان هنالك من يسبح ام لم يقل. الله اكبر. مرة ثانية. المصدر للدلالة على الاطلاق. سواء كان هنالك من يسبحه - [00:04:40](#) لخلقه. من خلقه او لم يكن. الله اكبر. عندما تذكر فاعل راح تربطه بفاعل معين. مم. لما تقول تسبح له الملائكة. ربطنا التسبيح يا حبيبي. لما تقول له سبح. ربطنا طيبة. هم. عندما تطلقه سبحانه. هم. اذا - [00:05:00](#) انت لم تقيد بفاعل. هو يقتضي التسبيح في حد ذاته بغض النظر عن الذي يقوم بفعل التسبيح. ولا بزمان. اه المصدر منقطع عن الزمن

حدث مجرد هو. هم. لان اذا اقترن بزمن اصبح فعل. هم. صح. والفعل يصبح له نطاق خلاص. سبحان الله. اذا - [00:05:20](#)

هو هنا اطلاق التسبيح من اي زمن قبل الخلق بعد الخلق قبل وجود اي كائن وبعده سواء كان هنالك من يسبحه ام لم يكن. هم.

سبحان الذي اسرح هذا واحد انلاحظ هنالك حقيقة امر افتتاح السورة بسبحان بالتسبيح طبع السورة - [00:05:40](#)

وبالتسبيح الى حد كبير. يعني شاع فيها التسبيح الى حد كبير. يعني لاحظوا. ماذا قال؟ سبحانه وتعالى عما يقولون علوا كبيرا في

السورة. نعم. وان من شيء الا يسبح بحمده. ولكن لا تفقهون تسبيحهم - [00:06:10](#)

هذا اعظم اطلاق تسبيح. صحيح. وان من شيء خلاص. يعني ما في شيء يسب بحمده. هذا تم اطلاق هذا لا ملائكة ولا غير ملائكة ولا

عقل ولا غير عاقل. وسبحان ربي هل كنت الا بشرا رسولا؟ سبحان - [00:06:30](#)

ربنا ان كان وعد ربنا لمفعولا. ولا اعلم ان هنالك سورة دانيها في التسبيح وكثرته. سبحان الله. بدأت بالتسبيح وليست هنالك صورة

في شيعوها ولعل ذلك اشارة الى نقص الى عالم التسبيح. الله! احسنت. هذا امر - [00:06:50](#)

ثم قال بعبده لم يقل بمحمد مم ولم يقل بالرسول الذي اسرى بعبده حتى نعلم ليدل على ان الانسان مهما عظم مهما كبر فانه لا يعدو

ان عبدا لله. هذا مقام تشریف. تشریف. نعم. ولا ينبغي لاحد ان يتعالى ويدعي انه ارفع من سائر العباد - [00:07:20](#)

ولئن لا يعظم محمد على غير ما ينبغي فيدعى له انه منزلة اعلى من العبودية مم وعبد ثم هو العبودية اعلى وسام. اعلى وسام هي

للخلق هي مقام العبودية نعم. يعني ربنا لما اثنى على نوح قال انه كان عبدا شكورا. هم. على ايوب انا وجدناه صابرا نعم العبد. انه

ابوابنا - [00:07:50](#)

لاحظ هنا عندما ربنا ذكر موسى عليه السلام عند المناجاة. هم. قال ولما جاء موسى لميقاته ذكره باسمه ما قال عبدا موسى. صحيح.

ولا الرسول موسى. سنقول نعم. لما جاء موسى لميقاتنا. هم. وكلمه ربه. معناها منزلة - [00:08:20](#)

طيبة ان ان يكلمه الله سبحانه كان عاقبة ذلك ان خر موسى صعقا. وماذا في هذا سيدي لو قال عبدا كيف يخره صاعقا؟ الله! ليه

يعني؟ لانه خر صاعقا لانه لم - [00:08:40](#)

لم يذكروا هذا هو مناسبة المقام. هم. قال ولما جاء مسالمين قال موسى فاسمه العلم. نعم. فلما تجلى ربه الجبل هم جعله دكا وخر

موسى صعدا يقول وخر عبدا موسى رسولنا صعقا الناس بالتكريم نعم الصعقة - [00:09:00](#)

سبحان الله العظيم. في مناسبة تكريم. مم. وكأن الذكر عبد اقوى من ذكر الاسم المجرد. اقوى. هم. اقوى من ان يقول باسمه وعلمناه

من لدنا علما. هذي العبودية الاختيارية هي اعلى وسام. الاختيارية. اذا في نفس الصورة حتى بعثنا عليكم عبادا - [00:09:20](#)

لنا مجال تشریف للعباد لهؤلاء العباد؟ العبودية قسمان. نعم. اختيارية وقسرية. طيب القصرية ليس فيها فضل. كلنا عبد لله شاء ما

بعد. ان كل من في السماوات والارض الا ات الرحمن عبدا. عبدا - [00:09:40](#)

لقد احصاهم وعدهم عدا. وكلهم اتيه يوم القيامة فردا. ليس فيها فضل. نعم. الفضل هو في الاختيار كلما يعني عبد وذلل الانسان

نفسه لله ازداد تقربا اليه. وازداد عنده. لا اله الا الله. هذه هذه عبودية وليست القصرية كلنا الكافر والمؤمن شاء ما ابي - [00:10:00](#)

نعيش في تبقى العبودية في سورة الاسراء كما ترى حضرتك بعبده نعم ثم تأتي هو هذا السؤال قال لماذا؟ قال ليلا. نعم. والاسراء

المشي ليلا رسموها الصورة اهو اسراء الاسراء والسورة الاسراء والسورة. الحقيقة هو نحن عندنا او - [00:10:30](#)

ظروف كحكم عام يعني للسائل عموما في غير هذه الموضع. نعم. هو احنا عندنا الظروف قسما يسموها ظرف مؤسس وظرف

مؤكد. مم. ظرف مؤكد. والحال عدنا حال مؤسسة المؤكدة. نعم. ده كثير. والصفة صفة مؤسسة وصفة مؤكدة. كثير هذا الشيء. هم.

الظرف اللي - [00:11:00](#)

أكد كانت تقول سرت ليلا. اه لا سريت ليلا. مو سرت ليلا. مم. صرت ليلى المؤسس. او جلست ما الفرق بين مؤسس والمؤكد اصلا؟

المؤسس تأتي بشيء جديد. يؤسس معنى جديدا. مم. المؤكد يؤكد المعنى الذي - [00:11:30](#)

قبله. مم. جيد. جلست زمنا او مكثت زمنا. ما هو المكث لازم يكون زمنا. هم. صح. مكثت زمنا. هذا مؤكد. مؤكد مم ده حب. اللي هي

قولونها زمنا. طبعا. هذا ظرف مؤكد. مؤكدا. مم. لان الظرف لابد ان - [00:11:50](#)

لم يؤسس معنى جديدا بالجملة. لا لا. نعم. اذا المؤكد. طيب. اذا شاهدنا في اللغة هذا موجود الظرف المؤكد والمؤسس والحال نعت وغيرها. هم. هذا من ناحية. الامر الآخر هو قال ليلا حتى يدلنا على ان كل هذا الذي - [00:12:10](#)

حصل وفي جزء من الليل. ولو قال اسرى ايضا يفهم انه ليس بجزء من الليل. قد يكون بدأ بدأ ابي الاسراء في الليل. لا نعلم. الله اكبر. طبعاً. طبعاً. طبعاً لا نعلم. هم. لو قال الاسرى - [00:12:30](#)

ليس بالضرورة ان ينتهي بالليلة. لكن بالضرورة ان يبدأ بالليل. يبدأ بالليل. ينتهي متى؟ لا نعلم. ستة اشهر يمكن. الله المدة بين بين ولا هذا ستة اشهر رواحا ومجيئا. هم. لاحظ. صحيح يقول اسرى بعدي - [00:12:50](#)

ليلى. هم. يعني تمت هذه في جزء من الليل. ذهابا وايابا. جميل. ليس فقط التوكيد وانما اراد ان يعلمنا ربنا ان الامر كله تم واكمل بجزء من الليل لم يكن مثلاً اسرى وعاد به او اسرى به وارجع. الاخصار والاوز - [00:13:10](#)

هذا طبعاً اسرى بعده ليلا ليلاً؟ حتى لو قال الليلة يظن تستغرق كل الاكل ليلاً جزء من الليل. لو قال آ اسرى بعده الليل. مم. تستغرق الليل. في الليل. قد تستغرق - [00:13:40](#)

سبحان الله! ليلة جزء من الليل. فيه فرق بين الليل وليلاً؟ نعم. هو هو اصلاً نص على ذلك سيبيويه هو النحات انك اذا عرفت استغرقت اذا عرفت باني استغرقت الاستغراقية؟ نعم تستغرق. مم. يعني لما تقول صاحبه الليل يعني كل الليل - [00:14:00](#)

ادارة المبالغة. مم. حدثته الليلة عن كل الليل. كل الليل. كل الليل. طب حدثته ليلاً؟ لا. عجيب نعم نعم اللغة دقيقة. قال تعالى يسبحون الليل والنهار. لا يفترون يقال ليلاً. مم. لم يقل ليلاً. لو قال يسبحون ليلاً قد يسبح قليل وقتها. سبحان الله! يسبحون - [00:14:20](#)

الليل والنهار. اي طول الليل وطول النهار. لا يفترون. لاحظ لا يفترون. صح تؤكد. تؤكد هذا. مم. اذا قال لي نعم. جزء من الليل. دكتور فاضل حضرتك تأتي بهذا الكلام من اين؟ من اللغات. يعني ما شاء الله يعني - [00:14:50](#)

بارك الله فيك يعني واحسن اليك يعني لكنها دقائق آ حقيقة ما سمعنا عنها من ذي قبل. لانك انت لم تقرأ كتب اللغة يمكنكم نعم ثم قال من المسجد الحرام. هم. يعني هو ذكر مبدأ الاسراء. نعم. حتى يعني للدلالة على قدرته انه - [00:15:10](#)

من هذا المكان الى المسجد الاقصى. حقيقة هناك يبدو ايضا الله اعلم في في يعني في بعض الروايات دلالة شرعية هي حقيقة كثير من العلماء ليس كلهم يرون انه ان الاسراء كان من بيت ام هانئ يقولون لا من - [00:15:39](#)

من المسجد نفسه. ما هو مش من معنى من ابتداء الغاية؟ مو هو هذا السؤال. اه. هو يعني كثير منهم يقولون من بيت امي هون فاختة بنت ابي طالب. نعم. هذا البيت هو خارج المسجد الحرام. هم. صح. لكن هذه اشارة على ان - [00:15:59](#)

مكة كلها حرام. وكلها مسجد حرام. وما دخل في التوسعة هو مسجد حرام. حكمه حكم المسجد الحرام. كل مكة. كل مكة ما دخل فيه. هم. هو من المسجد الحرام. فبقول الارض مكة. ليس الارض. هم - [00:16:19](#)

يعني الان المسجد الحرام هل هو كما كان في زمن الرسول نفس السعة لو توسع. لكن المسجد في القرآن ربما يدل على بناء معين ولذلك قالوا هذا فيها اشارة شرعية الى ان مكة كلها ما يدخل تدخل في البيت الحرام. حرام. في شهر - [00:16:39](#)

مم يعني من قال هذا من قال بهذا الرأي؟ قال هذا دليل على انه كل مكة هي جزء من المسجد الحرام. ما يدخل فيها ولا يدخل المسجد الحرام. جيد. نعم. على اي حال الله اعلم بها. ثم قال - [00:16:59](#)

الى المسجد الاقصى. لم يكن ثمة مسجد انذاك. ما كان مسجد سجد. هم. ما كان ما فات ما في مسجد. كان ماذا؟ بيت المقدس كان مم. ليس هناك مسجد بمعنى المسجد يعني. هم. الذي يفهمه المسلمون. تقام فيه الصلاة وكذا. هل كان لما قال المسجد - [00:17:19](#)

دلالة على انه سيكون لكن هم كانوا يعرفون يعرفونه بيت المقدس المقصود به سموها الاقصى. سيكون مم. يعني هو بني للعبادة العبادة بعد مكة باربعين سنة. بعد مكة بعد الكعبة. بعد الكعبة. نعم - [00:17:39](#)

اذا بناه ابراهيم ايضا. سيدنا ابراهيم ايضا واسماعيل يقال. سبحان الله! لكن بعد الكعبة باربعين سنة. هو اول بيت ان اول بيت وضع للناس للذي ببكة. خلاص هذا هو البيت. المسجد الاقصى بعد باربعين سنة. مم - [00:17:59](#)

لا حق قال باركنا حوله. حول من؟ المسجد الاقصى. المسجد. الاقصى ام الحرم؟ لا. المسجد الاقصى؟ اي طبعاً المسجد الاقصى الذي

باركناه حوله. طبعا باسناد الفعل المباركة الى الله. قال باركنا لم يقل بورك حوله. هم. مع انه في بداية - [00:18:19](#)

الاية الضمير آ لم يكن ضمير المتكلم. سبحان الذي اسرى بعبد. ليدل على ان المتكلم هو الله وليس نقلنا عنه في المباركة. هو المباركة. هم. لم يغفل الذي بارك حوله. فيكون كلاما عنه وانما هو الذي تكلم - [00:18:39](#)

الله اكبر. صحيح. بارك حوله تتكلم عنه. هم. غائب. يعني ربما يسأل يعني يسأل سائل سؤال لماذا لم يتكلم بضمير المتكلم؟ ربنا تبارك وتعالى في حال اسرائه الصلاة والسلام. قل سبحاني اقول من - [00:18:59](#)

اه صح. لغة لا يوجد سبحاني. يعني ما شافه هالشكل عايز يدز نفسه يعني هكذا يعني. اه. سبحان الله. نعم. ثم قال لاحظ قال باركنا حوله. لم قل باركناه. ما الفرق؟ لتشمل المباركة المسجد وما حول المسجد. ولو قال باركنا. فقط المسجد. فقط - [00:19:19](#)

المسجد هنا يعني بقعة المسجد ام البلد؟ حول الله. حوله. هم قال حوله. ده كان سؤالي على على غرار انه المسجد الحرام حكم شرعي حكم هذا حكم اخر. نعم. لان مكة كلها حرام - [00:19:49](#)

فاذا هو بارك مو فقط المسجد. هم. وانما بارك حول حول المسجد. هما لم يقل اذا باركناهم. ويكفيه بركة انه مسجد. هم. صحيح وان المساجد لله. طب باركنا حوله توحى بالضرورة ان المسجد مبارك؟ هو كانت المباركة حوله بسبب - [00:20:09](#)

مم. المباركة حوله تشمله ايضا. بسبب المزيد هو. نعم. ثم ربنا سبحانه وتعالى المساجد ينسبها اليه. وان المساجد لله ولا تدعو مع الله يعني. نعم. انما يعمر مساجد الله من امن. نعم. فهي اذا هي اذا - [00:20:39](#)

هي احب البقاع الى الله المساجد في الحديث. صحيح. فاذا المباركة في الاصل له. وهي حوله. ما هي بيوت الله في الارض. اه بيوت الله يعني هو هذا حتى في الجاهلية لما قال فاقسمت بالبيت الذي طاف حوله مم حوطف حوله طاف حوله - [00:20:59](#)

للبيت مم صح. نعم. ثم نلاحظ انه اطلق المباركة. لم يقل باركناه بكذا قصادت زهير. نعم. اه امين ام اوفد. نعم. مم. المباركة اطلقها. باركنا حوله باركناه بكذا؟ بأي شيء مبارك؟ لم يذكر. باركنا ايش باركنا؟ هو بركة يعني لها تخصيص من حيث اللغة - [00:21:19](#)

قد يكون معنوية من البركة لا باركنا حول عامة روحانية معنوية ومادية. كلها مباركة مطلقة. نعم. ثم نلاحظ انه غريب قال باركنا قال ولم يقل باركنا ما حوله. ما الفرق؟ نعم. حتى تبقى المباركة دائمة لانه لو قال - [00:21:49](#)

ما حوله راح تخص الاشياء اللي التي حوله. الاشياء المعينة. واذا زالت تزول وهذا باركنا ما حوله. ما حوله. طبعا لكن حوله لابد المسجد يكون له حول فلنبقى المباركة دائما. سبحان الله! اللغة دقيقة بشكل غير عادي. يعني لو قال باركنا ما حوله. نعم. من الاشياء - [00:22:19](#)

التي حول الاشياء المعينة ما حوله. هم. لو زالت زالت المباركة. بينما لا حوله. مم. بقيت المباركة ببقاء حوله طبعا. نعم. قطعاً. ثم قال لنريه من اياتنا. باركنا يعني التفت للمتكلم. هم. سبحان الذي اسرى - [00:22:39](#)

باركنا حول تكلم يعني كما قلت يعني هذا كله حتى يدل على ان المتكلم هو الله قال لنريه سبحان الذي اسرى لماذا اسرى؟ لنريه. هم؟ تحليل نعم. العلة هاي. مم. يعني اذا تدل على ان افعاله سبحانه معللة. الحكمة. لكن - [00:22:59](#)

هو ان اراد يكشف العلة ذكرها. نعم. يعني ومعنى ذلك ان هنالك منهجا لهذه الرحلة فقط حتى يرى ليس اياتنا وانما من اياتنا يعني هنالك امور محددة من للطبيب لا يراها - [00:23:29](#)

ليس لنريه اياتنا. لا لا يمكن. لنريك من اياتنا الكبرى. هم. جزء لا تقسم من الايات. اذا هي ذات منهج نعم. ومعللة. هم. والحكمة. الايات بمعنى ماذا؟ مخلوقات الله التي العظيمة التي المعجزات. الاشياء التي - [00:23:49](#)

ثم قال لنريه لم يقل ليراه. يعني هذا يعني رحلة رحلة الاسراء والمعراج كلها هذه لكي يرى الرسول عليه الصلاة والسلام من ايات الله. من ايات الله الكبرى. نعم. ولقد رأى من ايات ربه. نعم - [00:24:09](#)

يرى من ايات لاحظ قال لنريه ما قال ليرى. ولم يقل لي يرى طب ليرى من تلقاء نفسه؟ نعم هناك رحلة ممنهج. طب ليه؟ ما هي ليرى نفس من الذي يريه؟ الله. له مقال بعدها تقول لي يرى من بعده. ليرى يعني. فلنريه ذكر تعظيم لله سبحانه. تعظيم - [00:24:29](#)

الرسول ولا لا؟ احتفاء بهذه الرحلة. سبحانه وتعالى هو الذي يريد بارادته هذه. هم. اروه هذه هذه. بعد ان اراه ربه. اراه فرآه اه انما

بداية الرؤية من قبل الله سبحانه وتعالى. اراه فرأى. هم. اه كده. اذا - 00:24:59

واضاف الايات الى نفسه سبحانه لنريه من اياتنا ليس من الايات. كلها تعظيم. هم. سبحانه الله كلها تعظيم. انه هو السميع البصير -

00:25:29